اهل الصين وذلك انهم جعلوا مبادى سنيهم مبنية على ثلاثة ادوار الاول يعرف بالعشري مدته
عشر سنين لكل سنة منها اسم يعرف به والثاني يعرف بالدور الاثنى عشري وهو اشهرها خصوصا
في بلاد الترك يسمون سنيه باسماء حيوانات بلغتي الخطا والايغر والثالث مركب من الدورين
جميعا ومدته ستون سنة وبه يؤرخون سني العالم وايامه ويقومون عندهم مقام ايام الاسبوع
عند العرب وغيرها واسم كل سنة منها مركب من اسميها في الدورين جميعا وكذلك كل يوم من
ايام السنة ولهذا الدور ثلاثة اسماء وهي شانكون وجونكون وخاون ويصير بحسبها مرة أعظم
ومرة اوسط ومرة اصغر فيقال دور شانكون الاعظم ودور جونكون الاوسط ودور خاون
الاصغر وبهذه الادوار يعتبرون سني العالم وايامه وجملتها مائة وثمانون سنة ثم
تدور الادوار الثلاثة عليها مرة اخرى واتفق وقوع مبدأ الدور الاعظم في الشهر الاول من
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ليزدجرد واسمها بلغتهم كادن وبلغة العرب سنة الفار
وكان دخول اول فرودين هذه السنة من سني العرب يوم الخميس وهو بلغتهم سرين جن ومن
هذا اليوم وعلى هذا التاريخ تترتب مبادى سنيهم وايامهم في الماضي والمستقبل وشهورهم
اثنا عشر شهرا لكل شهر منها اسم بلغة الخطا وبلغة الايغر لا حاجة بنا هنا الى ذكرها و
يقسمون اليوم الاول بليلته اثني عشر قسما كل قسم منها يقال له جاغ وكل جاغ ثمانية
اقسام كل قسم منها يقال له كه ويقسمون اليوم بليلته ايضا عشرة آلاف فنك وكل فنك
منها مائة ميا وفي نصيب كل جاغ ثمانمائة وثلاثين فنكا وثلث فنك وكل كه مائة واربعة
افناك وسدس فنك وينسبون كل جاغ الى صورة من الصور الاثنى عشرة ومبدأ اليوم بليلته
عندهم من نصف الليل وفي منتصف جاغ كسوية تغير اول النهار وآخره بحسب الطول والقصر من
قبل ان كل جاغ ساعتان مستويتان وفي منتصف النهار ينتصف جاغ يوند وهم يكبسون في كل
ثلاث سنين قمرية شهرا واحدا يسمونه سيون ليحفظوا بالكبس مبادى سني الشمس في زمان
واحد من سنة اخرى ويكبسون احد عشر شهرا في كل ثلاثين سنة قمرية ولا يقع عندهم
شهر الكبس في موضع واحد بعينه من السنة بل يقع في كل موضع منها وكل شهر عدة
ايامه اما ثلاثون يوما او تسعة وعشرون يوما ولا يمكن عندهم اكثر من ثلاثة اشهر
متوالية تامة ولا اكثر من شهرين ناقصين ومبادى شهورهم يوم الاجتماع ان وقع
اجتماع النيرين نهارا فان وقع الاجتماع ليلا كان أول الشهر في اليوم الذي بعد الاجتماع
وزمان السنة الشمسية بحسب ارصادهم ثلاثمائة وخمسة وستون يوما والفان واربعمائة
وستة وثلاثون فنكا والسنة اربعة وعشرون قسما كل قسم منها خمسة عشر يوما والفان
ومائة

ومائة واربعة وثمانون فنكا وخمسة اسدس فنك ولكل قسم من هذه الاقسام اسم وكل
ستة اقسام منها فصل من فصول السنة فاسم اول قسم من فصولها الحن واوله ابدا حيث
تكون الشمس في ست عشرة درجة من برج الدلو وهكذا اوائل كل فصل انما تكون في حدود
اواسط البروج الثابتة وكان بعد مدخل الحن من أول الدور الستيني في السنة المذكورة احد عشر يوما
وسبعة آلاف وستمائة وستين فنكا واسم مدخله بي خاينى وكان بعد دخول السنة الفارسية
المذكورة بنحو عشرين يوما ويبعد مدخله عن اول الدور في كل سنة بقدر فضل سنة
الشمس على سنة الدور وهو خمسة ايام واربعة وعشرون فنكا فان زادت الايام على
ستين يوما كان الباقي بعد الحن في تلك السنة عن اول الدور الستيني ويتفاضل البعد
بينهما في كل سنة بقدر فضل سنة الشمس على سنة القمر التي هي ثلاثمائة واربعة
وخمسون يوما وثلاثة آلاف وستمائة واثنان وسبعون فنكا ومقدار الفضل بينهما
عشرة ايام وثمانية آلاف وسبعمائة واربعة وستون فنكا فان زادت الايام على زمان
الشهر القمري الاوسط الذي هو تسعة وعشرون يوما وخمسة آلاف وثمانمائة وستة
افناك نقص منها هذا العدد واحتسب بالباقي فأذا عرفت هذا من حسابهم فاعلم
ان عمر العالم عندهم ثلاثمائة الف ونيف وستون الف ونيف كل ونيف عشرة آلاف سنة مضى من
ذلك الى اول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ليزدجرد وهي دور شانكون الاعظم ثمانية
آلاف ونيف وثمانمائة ونيف وثلاثة وستون ونيف وتسعة آلاف وسبعمائة واربعون سنة فتكون
المدة العظمى على هذا ثلاثة آلاف الف الف الف سنة وستمائة الف الف الف سنة
بهذه الصورة ٣٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ والماضي منها الى السنة المذكورة ثمانية
وثمانون الف الف سنة وستمائة الف سنة وتسعة وثلاثون الف سنة وسبعمائة سنة
واربعون سنة بهذه الصورة ٨٨ ٦٣ ٩٧ ٤٠ ولله غيب السموات والأرض
واليه يرجع الامر كله وانما ذكرت طرفا من حساب سني البراهمة وطرفا من حساب سني
الخطا والايغر المستخرج من حساب الصين ليعلم المنصف ان ذلك لم يضعه حكماؤهم
عبثا ولا مرتجلا جدع قصير انفه وكم من جاهل بالتعاليم اذا سمع اقوالهم في مدة
سني العالم يبادر الى تكذيبهم من غير علم بدليلهم عليه وطريق الحق ان يتوقف
فيما لا يعلمه حتى يتبين احد طرفيه فيرجحه على الآخر والله يعلم وانتم لا تعلمون
وقال اصحاب السند هند ومعناه الدهر الداهر ان الكواكب واوجاتها وجوزهراتها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)